رابط المادة على منصة باحث

خطب صوتية

فضل العلم وشرفه | قصة موسى والخضر)5(| الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:00:20

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:40

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله سلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فقد روى الشيخان عن ابي ابن كعب - 00:01:10

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال بينما موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل اذ قال له رجل يا كليم الله هل تعلم احدا في الارض - 00:01:35

هو اعلم منك؟ فقال له لا فعتب الله عز وجل عليه انه لم يرد العلم اليه. وقال له بلى ان لي عبدا بمجد البحرين هو اعلم منك. فقال موسى اي ربي كيف لي به؟ قال خذ نونا - 00:01:56

شويا فحيث تفقده فهو ثم. فانطلق موسى عليه السلام مع غلامه حتى وصل الى مجمع البحرين كلامنا اليوم سيدور في ثلاثة محاور المحور الاول حول شرف العلم والثاني حول الرحلة اليه الى هذا العلم. والثالث - 00:02:21

ان يتلقى الفاضل عن المفضول ما ليس عند الفاضل. يقول اهل العلم الايمان بالشيء شرع عن تصوره فانك لن تتصور مشاق الرحلة في طلب حرف واحد من العلم الا اذا - 00:02:53

وجد شرف العلم نفسه والذي يزهد اكثر الناس في طلب العلم هو عدم ادراكهم لشرف العلم ذاته انهم لو ادركوا شرفه لاستهانوا بالمشاق في سبيل تحصيله. وهذه افة ضاربة في زورها في الام. كثير من الناس لا اقول يهمل طلب العلم. او يهمل الرحلة اليه. لانه - 00:03:16

يتعلم فيقول انا طبيب انا مهندس انا تاجر ولا احتاج الى هذا العلم حتى ارحل اليه. فنقول له حياتك كلها مبنية على احكام الله عز وجل. فما من خطوة تخطوها الا ولله فيها - 00:03:49

فهل اذا خطوت او اذا اردت ان تخطو سألت اهل الذكر عن حكم الله في هذه الخطوة التي ستخطوها الجواب لا. بكل اسف بكل اسف مسائل الجزئية التي تحتاج انت اليها في حياتك. لا اقول ترحل بل انه يهمل - 00:04:09

ان يرفع سماعة الهاتف ليسأل واحدا من اهل العلم ما حكم الله عز وجل في هذه المسألة؟ الكلام ده معنى ايه؟ معناه ان احكام الله عز وجل ليس لها قدر عند هذا الانسان. الامام البخاري - 00:04:34

رحمه الله عقد بابين في كتاب العلم من صحيحه باب في الرحلة لطلب العلم والحقيقة عقد بابين خروج موسى الى الخضر. وبعدين الخروج لطلب العلم عقد بابين. ثم عقد بابا اخر - 00:04:54

للنازلة تقع بالرجل فيرحل لها بعض الناس قد يتصور ان هذا تكرير في المعاني. وليس كذلك. في الباب الاول انما هو لطلب العلم بصورة عامة رجل طالب علم يريد ان يتعلم اي علم. علم الحديث الفقه تفسير اللغة الشعر. اي باب من - 00:05:16

ابواب العلم يريد ان يتعلمه يرحل الى اهله. طب ده مفهوم طيب لست طالب علم. انما انت رجل لك صناعة من الصناعات وليس لك موهبة في الطلب. هل يعفيك هذا من الرحلة - 00:05:42

الجواب لا يأتي هنا الباب الاخر الذي عقده البخاري باب النازلة. تقع للرجل. مشكلة حدثت له. فحينئذ يجب ان يرحل الى اهل العلم بها. واورد فيه حديث عقبة ابن الحارث رضي الله عنه. ان امرأة - 00:05:57

جاءت تطلب نوالا حسنة يعني. تطلب عطاء فكأنهم تلكأوا في اعطائها فارادت ان تستثير عطفهم عليها. فقالت اعطوني فاني ارضعتكما. يعني تكحلها عملها. تريد نوالا؟ فقالت اني ارضعتكما. تقول للرجل وامرأته. معنى ذلك ان المرأة صارت اخا لزوجها - 00:06:19

وهي ما قصدت الا انها تحنن قلبهم عليه فانزعج عقبة وقال والله ما اعلم انك ارضعتني ولا اعلم انك ارضعت امرأتي. لكن حصلت مشكلة وهي ادعاء المرأة ان زوجته اخت له في الرضاعة. عقبة ابن الحارث في مكة. والنبي - 00:06:49

صلى الله عليه وسلم في المدينة فشد عقبته على بعيره وانطلق الى المدينة ليسأل. مسافة ما بين مكة والمدينة ربعمية وخمسين كيلو لرجل يسير على بعير. ليسأل عن حكم النازلة التي وقع فيها بسبب كلام المرأة - 00:07:16

فلما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص عليهما جرى قال دعها عنك فاتاه من قبلك في وجهه تحول وجهه عنه وقال يا رسول الله امرأة تقول قال دعها عنك - 00:07:36

ثم انصرف وجهه عنه فاتاه من قبل وجه. وقال يا رسول الله امرأة تقول اي كلام يعني. وامرأة هذه لها منها ولد. فقال له دعها عنك كيف وقد قيل. فطلقها عقبة وتزوجت رجلا - 00:07:55

فهذه مسألة نزلت لرجل من الصحابة ولم يكن عقبة بن الحارث له في العلم من النباهة ما لابي بكر وعمر وعثمان وثائر الذين لازموا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:15

فاذا كل مسلم يلزمه ان يرحل. فان لم يرحل فيلزمه ان يسأل. وهذا لزوم هذا لزوم لا سيما بعد تفشي الجهل. النهاردة الفضائحيات المبذولة لكل من اراد اراد ان يقول كلاما خلفا يضاد احكام الله ورسوله - 00:08:35

ويسمع له ويقال سرية الفكر مقفولة للجميع. ولكل انسان ان يعترض وان يبدي ما عنده وانت كمان يا عالم من حقك ايضا ان ترد. فاهدروا طاقات العلماء. فالرد على ما انتهى منه - 00:09:01

مسلمون منذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الزمان. اهداه طاقات العلماء في الرد على الجهل. واحدة تفتي ان المرأة المتزوجة حديثا لها رخص الا تغتسل سبعة ايام - 00:09:22

لما تكون لسه متزوجة حديثة سبع تيام تفضل كده جنبا. لا تغتسل. ليه؟ قال لك الدين يسر الدين يسر ودي طبعا عاملة تسريحة لشعرها وعشان تغتسل هتهد التسريحة وممكن جوزها يغضب عليها وتبقى مشكلة - 00:09:43

فالاسلام جاء بالتيسير ولا تقتلوا انفسكم. وما جعل عليكم في الدين من حرج. يسروا ولا تنفروا. ويأتي بهذه الاحاديث هل مر بهذه المرأة منذ عرفت يمينها من شمالها في اي كتاب من كتب ائمة - 00:10:04

او حتى انصاف المتعلمين ان رجلا قال هذا الحكم في يوم من الايام بعض المنتسبين الى العلم غلط غوطة وما تركوها له. الغلطة دي ان الرجل اذا تزوج بامرأة بت تسقط عنه الجماعة سبعة ايام. تصلي في البيت. وهذا قول - 00:10:25

لا دليل عليه اصلا طب الشبهة دي من اين اتت؟ اتت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للبكر سبع وللسيد ثلاث مرة الجاهلة دي قالت للبكر سبع يعني تريح نفسها من الغسل - 00:10:55

مع ان الحديث واضح. لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة وكانت امرأة ثيبا وظل عندها ثلاثة ايام ان قال ان شئت شبعت لك سم شبعت لسائر نسائك. الحكم ده خاص بالرجل يكون له اكثر من - 00:11:16

زوجة مش راضي بيتزوج لاول مرة؟ لا رجل يتزوج مرة اخرى. معه اكثر من زوجة. تزوج زوجته الاولى وبعدين تزوج الثانية. الثانية اما ان تكون بكرا فمن حقها ان يمكث عندها سبعة ايام ولا يقسم للاولى - 00:11:36

وان كانت سيدة كان من حقها ثلاثة ايام ولا يقسم للاولى. اذا كان الذكر بعد سبع تيام يبتدي يقسم ليلة وليلة والاتنين والاتنين اسبوع واسبوع شهر وشهر على حسب ما يتفق. واذا كانت ثيبا فلها ثلاث ليال ثم ابدأ في القسم - 00:12:01

هذا الحديث لا فيه ان الرجل يترك صلاة الجماعة الواجبة. وهذا الوجوب لا يسقط الا بدليل واضح. والحديث لم اصلا لا لمسألة ترك الجماعة ولا لمسألة الغسل فلما جيت تطلع امرأة تخترع حكم من دماغها. نحن لا نأمن مع تفشي الجهل. وتواري اهل العلم - 00:12:21

عن الساحة لا نأمن ان يتقمم اناس مثل هذه الاحكام ويعتقدوها دينا. يبقى انت محاط بخطر. خطر ايه؟ الفتاوى اللامسؤولة. فاياك ان تأخذ دينك الا ممن تعتقد امامته في الدين. ولست معزورا في ذلك. ان اهل العلم - 00:12:47

خيروك او اطلقوا يدك ان تختار من اهل العلم من تشاء في تقليده. شريطة ان يكون من اهل العلم. فحينئذ معرفة شرف العلم اصل اصيل في تحمل المشاق اليه. والقرآن الكريم فيه الايات - 00:13:15

كثيرة التي تبين شرف العلم وفضله. وقد تكلمت كثيرا في هذا الباب ولا مانع من ذكر نوتث للتذكير اهل العلم هم الاصل وغيرهم لا قيمة لهم قال الله عز وجل وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على ونزلناه تنزيلا - 00:13:40

قل امنوا به او لا تؤمنوا. ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذكار اخواني سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا قال ابن القيم رحمه الله فلم يعتد الا باهل العلم. الذين امنوا به وقال - 00:14:08

الاخرين جميعا امنوا او لا تؤمنوا. انتم في الوزن كالعدم. لا قيمة لكم. فاذا امن اهل العلم به فحسب القرآن ذلك والله تبارك وتعالى ذكر السلطان في القرآن في اربعة مواضع. وهذا السلطان المقصود به - 00:14:37

العلم والحجة الا في موضع واحد اختلف فيه اهل العلم. ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية. فقال بعض اهل التفسير السلطان هنا هو الجاء. والملك. وقال الاخرون بل هو الحجة ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية اي انقطعت حجتي. كما قال تبارك وتعالى - 00:15:01

قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض عندكم من سلطان بهذا؟ هل عندكم حجة على قولكم ان لله ولدا؟ اتقولون على والله ما لا تعلمون. وقال يوسف عليه السلام ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم. ما - 00:15:31

فانزل الله بها من سلطان. اي ليس لكم حجة في ادعاء الالهة من دون الله تبارك وتعالى فالسلطان هنا هو الحجة. وانما قيل لها سلطان لانها تتسلط على قلب صاحبها - 00:16:01

وتذله وتقهره حتى وان جحدها في الصورة الظاهرة. ومن اجل ما ذكر في القرآن عن شرف العلم قول الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم - 00:16:20

قال ابن القيم رحمه الله فاحتج الله عز وجل على وحدانيته بشهادة اهل العلم. والله الله عز وجل لا يستشهد بمجروح انما يستشهد بالعدول. وقال الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:16:41

وانما عند اكثر اهل العلم تفيد الحظر فحصر خشيته في اهل العلم دون غيرهم. وكفى بذلك شرف باذل. وقال تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - 00:17:04

فالناس اما عالم او اعمى. هذا هو معنى الاية. افمن يعلم انما انزل اليك من ربك بك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. هذا العلم هو الذي رفع يوسف - 00:17:24

عليه السلام بل رفع الانبياء جميعا. يوسف عليه السلام دخل السجن. وما خرج منه الا بالعلم. لما عبر الرؤيا التي عجز اهل التعبير في زمانه عن تأويلها فلما عبرها قال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي في المرة الثانية. مرة الاولى - 00:17:44

قال ائتوني به بعدما عبر لما رفض الخروج قال ائتوني به استخلصه لنفسي. المرة الاولى العالم ممكن نتخذه مستشارا. ومستشار ليس له قيمة نسأله عند اللزوم. فلما ابى ان يخرج ورضي بالسجن - 00:18:14

حتى يتكلم الناس جميعا عن طهارة ذيله وعن نبله وعفته مثل ما فضحوه وابى ان يخرج علم الملك ان هذا صنف نادر. صنف نادر

يبقى ليس مجرد مستشار انما ائتوني به استخلصه لنفسي. يبقى خاصتي وبطني وبطانتي. فالذي رفعه هو العلم - 00:18:34
مثلما رفع الله عز وجل ادم على الملائكة لما علمه ما لم تعلمه الملائكة رفعه وشرفه وقال لهم اني اعلم ما لا تعلمون. معرفة شرف العلم عز للعالم في نفسه ورفعة - 00:19:04
له في الدنيا وربما رفعته ايضا في رفسه. ابو عبيدة معمر ابن المثنى روى في كتاب مسالب البصرة ان عن نظرة بن شمين رحمه الله والنظر هذا امام في الحديث والنحو واللغة - 00:19:24
وكان ابن المبارك يقول النظر درة ضائعة. وكان صاحب الخليل ابن احمد الفراهيدي اول الف معجما عربيا وهو كتاب العين. وهو رفيق سيبويه ايضا. سيبويه اللي هو امام النحو صاحب - 00:19:47
الكتاب المشهور فالنبض كان يسكن البصرة ثم ضاقت عليه المعيشة في البصرة فاراد ان يخرج الى خراسان فشيعه الى المربد المربد اللي هو السوق التي يباع فيها الابل شيعه الى المربد ثلاثة الاف محدث ولغوي ونحوي وعروض واخباره - 00:20:07
فقال لهم يا اهل البصرة لو كنت اجد مد من ذا قلة ما فارقتكم المد اللي هو انك تملى ايديك الاتنين. ادي المدة. قال لو وجدت في البصرة حفنة فول - 00:20:36
ما خرجت فلم يوازه واحد من الثلاثة الااف. فقراء هم كمان وخرج من البصرة الى وبعدين دخل بعد ذلك على المأمون امير المؤمنين وكان يلبس ثوبا مرقوعا فدخل على المأمون يوما - 00:20:59
فقال له ما هذا يا نط؟ اتدخل بهذه الخلقات اي الثياب البالية؟ على امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ان حر مروة شديد. وانني اتبرد بهذا. دي فتحات تهوية. بسبب الحرق - 00:21:24
قال لا يا نظر ولكنك متقشف ثم جرى بينهما ثمر فجاء ذكر النساء فقال المأمون حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المرأة لدينها وجمالها كان سدادا - 00:21:44
من عوج فقال النبض صدق امير المؤمنين حدثنا هشيم خلي بالك من الكلام. خلي بالك من ادب العلماء في مجالسة الامراء قال حدثنا هشيم عن عوف بن ابي جميلة عن الحسن بن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:15
كما قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان سدادا من عوز. المأمون فتح السي كان سدادا النظر عايز يقول له انك غلطت في الكلام فروى الحديث من طريق اخر وصحح الكلام - 00:22:44
كان سدادا. المأمون ده رجل ابوه هارون الرشيد مؤدبه وكان يحضر له اهل العلم على اختلاف تخصصاتهم يربوه فلا يمكن يمر عليه مثل هذا التصحيح فلما سمع كلام النبض قال وكان متكئا فجلس - 00:23:11
قال ماذا قلت يا مصر اشتدادا قال نعم يا امير المؤمنين ان سدادا لحن. لحن يعني غلط. قال تلحنني يا نض قال لا يا امير المؤمنين. انما لحنه شيء. شيخ المأمون - 00:23:36
وكان رجلا لحانا فتبع امير المؤمنين لفظة قال وما الفرق قال السداد بفتح السين هو القصد والاعتدال في الدين. والسبيل اما السداد فهو البلغة ما يبلغك الى مرادك فقال المأمون او تعرف العرب ذلك - 00:24:00
فقال النضر نعم قال العرجي اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر. فقال المأمون قبح الله من لا ادب له ماذا عندك يا نضر؟ ايه املاكك يعني قال اريدة تصغير ارض - 00:24:31
قريدة بمرء اتصابها واتمززها. ارض كده صغيرة فمصمص فيه. امصمص فيها يعني ايه؟ يعني ما تطلعش انت فقال او لا اضيف لك اليها مالا فقال النبض اني لذلك لمحتاج. فدعا برقعة وكتب فيها الى الفضل ابن سهل ونادى رجلا من حراسه وقال خذ النظر - 00:24:56
ميعاد الرقعة الى القبض النساء اللي هو والوزير قال النظر ولا ادري ماذا كتب فيها فلما وصل الى الفضل بن سهم فتح الرقعة واذا المأمون كتب له خمسين الف درهم. فقال الفضل من - 00:25:23
الذي جرى بينك وبين امير المؤمنين. قال فقلت له ما جرى ولم اكذبه فقال يا نبض لولا انه لا يجوز لي ان اعطيك مثل عطاء امير

المؤمنين. لانه عيب. امير المؤمنين يكتب خمسين ومن فضل يكتب خمسين - 00:25:39
امير المؤمنين فقال لولا ذلك لكتبت لك مثلها. ولكن هذه مني ثلاثون اخرى فقال النضر بن سمية فدخل جيبي ثمانون الف درهم لحرف واحد استفيد منه حرف واحد بثمانين الف درهم - 00:25:58
رب ضعيف متضعف اعزه الله بالعلم. وكما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا ينظر يقع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين. فجعل الله عز وجل النباهة والذكر في الدنيا لاهل العلم - 00:26:24
وجعل لهم الاجر الجزيل في الاخرة. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من دعا الى هدى كان له مثل اجره دون ان ينقص من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة فعليه اثمها - 00:26:44
واسم من عمل به دون ان ينقص من اجورهم شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ابن ابي طالب لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. فيا له من شرف باذخ لاهل العلم. كم اهتم - 00:27:10
الوف مؤلفة بكلمة واحدة. ودخلوا جميعا صحائفه يوم القيامة. فلهم الذكر في الدنيا وهم اصحاب التاج بلا تاج يلبسونه على رؤوسهم. ولهم من التبجيل في قلوب المسلمين ما ليس للحكام - 00:27:30
الكلام على اهل العلم كلام كثير. يتوجه قوله صلى الله عليه وآله وسلم. كما في حديث ابي كبشة الانماري رضي الله عنه انما الدنيا لاربعة نفر. رجل اتاه الله مالا وعلما - 00:27:50
فهو يتقي الله فيه. يصل به رحمه. ويرعى لله فيه حقه فهذا بافضل المنازل ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو ان لي كفلان لعملت بعمله فهو ونيته فهما في الاجر سواء. ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما. فهو - 00:28:10
ويخبط في ماله لا يصل به رحمه ولا يرعى لله فيه حقه. فهذا باخبث المنازل. ورجل لم يؤته الله مالا بل ولا علم فهو يقول لو ان ليك فلان لعملت بعمله فهو ونيته فهما في الوزر - 00:28:41
سواء فما الذي فرق اعظم تفريق بين الرجلين؟ انما هو العلم. لان الرجل التالت معه مال والرجل الاول معه مال. فالاول بافضل المنازل والثالث باخبث المنازل. ما الذي رفع هذا - 00:29:04
الى السماء وانزل هذا الى الارض السابعة ان الثالث جاهل. والجاهل لا يصل الى الله. لان الله عز وجل قال الرحمن فاسأل به خبيرة. اسأل بالرحمن خبيرا. لا تسأل عن الرحمن جاهلا بالرحمن. جاهلا به - 00:29:24
اسمائه وصفاته وبما يجب له من الكمال. انما تسأل اهل السنة بذلك. واهل السنة الذين المفضلون من القرون الاولى ومن كان على نهجهم الامام مالك والشافعي واحمد وسفيان الثوري وابن عيينة والاوزاعي والامام البخاري والامام مسلم - 00:29:48
الامام النسائي والترمزي وابو داود وابن ماجة والدراطني وهؤلاء وهلم جرة حتى نصلوا الى ائمتنا معاصرين باشياخنا الشيخ الالباني رحمه الله فشيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله وشيخنا ابن عثيمين وعبدالرزاق عفيفي وعطية سالم - 00:30:14
وهؤلاء الذين نحسبهم ولا نزكيهم على الله عز وجل كانوا من اصحاب العقيدة الصحيحة منهج المستقيم بل وصل تفضيل العلم الى درجة لا تخطر لكثير من الناس على بال ذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:30:34
احل صيد الكلب المعلم واهدر صيد الكلب الجاهل يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين. تعلمونهن مما الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:30:59
الاية بتقول ان الرجل اذا خاض صيدا ومعه كلب معلم الكلب المعلم انت بتعرفه الرصاصة بتاعتك او السهم بتاعك شكله ايه؟ وفيه اي علامة. تضرب الطير ومعك رجل اخر ضرب طير وتالت ضرب طير. الكلب بتاعك يذهب الى هذه الطيور التي اصابتها السهام. ويعلم - 00:31:29
السهم الذي لك انت خصوصا ويأتيك بهذا الصيد فاذا امسك الكلب عليك الصيد وقتله لانه امسكه باسمائه. يعني السهم ممكن ما يقتلش الايه؟ ما يقتلش الطير. انما الكلب لما مسكه باسنانه - 00:31:58
قتلة فهذا الكلب اذا كان يميز سهمك يحل لك ان تأكل هذا الطير لكن لو كان بجاهل لا يميز سهمك من سهم غيرك. وامسك طائرا لم

تضربه انت فصيده هدر - 00:32:18
تنظر الى العلم والى شرفه. رفع مقام الكلب والجهل وضع مقام هذا الكلب واهدر صيده العلم شرف عظيم. الى ادركت هذا واكثر منه واردت وعرضت لك مسألة من المسائل فانك سوف تستهون كل صعب في الوصول الى هذا الحرب او الى هذا - 00:32:39
هدى الذي تريد. اذا الايمان بالشيء فرع عن تصوره. انت لا ترحل لطلب العلم. ولا ترحل لمسألة نازلة نزلت به ليه؟ لانك اما لا تعظم العلم واما لا تعظم احكام الله الجزئية التي تنزل بك. اقول قولي هذا - 00:33:07
استغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:33:27
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اما الرحلة في طلب العلم فامرها طويل وعظيم وجليل ضرب علماء المسلمين المثل الاعلى في هذا الباب ولو علم المسلمون الجهد الذي بذله اهل العلم في جمع كلام الله ورسوله - 00:33:50
لاحلوا لهم الرؤوس الظاهرة التي نراها الان من العقوق الكامل للاسلاف سببه انهم لا يعرفون كيف جمعوا هذا العلم ابو هريرة لا زال السيل حتى الان العفن الذي يتهم اصحابه فيه بسبب المد الشيعي في مصر - 00:34:21
بدأ في مد شيعي خفيف وجمعيات شيعية بدأت تظهر مرة اخرى وسمح لجمعية ال البيت المحظورة من قبل الازهر. من اوائل الخمسينيات. سمح لها بممارسة نشاطها وكل يوم يكتشفوا في الجامعات بؤر شيعية - 00:34:56
ومذهب الشيعة قائم على تكفير وتفسيق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ستة فتنة بس فابو بكر خائن وعمر ملعون وعثمان حدث ولا حرج وكلام كثير يكتبونه عنه. اما عائشة وحفصة دول - 00:35:19
فدول بقى فخانتاهما عائشة رضي الله عنها المبرأة المبرأة من الله المنزهة طاهرة الزيت العفيفة الحبيبة يتهمونها برغم هذه التبرئة وعندهم حتى الان في الاعياد عيد الشيعة. يأتون بنعجة ويكتبون عليها عائشة. ثم ينتفوا صوفها وهي حية. على اساس ان هم بينتفوا شعر عائشة - 00:35:48
ويأتون بتمثال لعمر بن الخطاب من عجين ومليان عسل وسمن. ويفتحوا كرشه بالسكينة ويشربوا. السمنة والعسل على اتم ده دم. اشربوا دم المد الخفيف ده له امكانات مالية هائلة كتاب عبدالحسين - 00:36:28
وحسبك من شر سماع عبد الحسين. الشيعي الذي يسب ابا هريرة وسائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بس ابو هريرة على وجه الخصوص بيودع مجانا في القاهرة على الارصفة. الكتاب ده مش اقل من عشرة جنيه. لو هيتباع اي واحد هيبيعه مش اقل من عشرة جنيه - 00:36:55
كذاب يوزع لما يتهم مثل ابي هريرة حافظ الصحابة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رغم انوف الشيعة. يقول اللهم حبب ابا هريرة امه الى المؤمنين قال ابو هريرة - 00:37:20
كما سمع بي مؤمن الا احبني تصديقا لهذه الدعوة. المؤمنون فقط هم الذين يحبون ابا هريرة. وسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة المسألة في غاية السواد - 00:37:43
وانا لا اقول هذا متشائما ولست اقول هذا لتحبيط عزمكم لكن اذا علمت خطورة المرحلة اخذت لها اهبة استعدادها كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات الكبيرة. الشاقة كما فعل في غزوة تبوك. فروى البخاري - 00:38:05
ومسلم من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة من ورى بغيرها الا في غزوة تبوك فانه كشف للناس وجهه حتى يأخذوا اهبة - 00:38:30
فانهم استقبلوا سفرا طويلا ومفاذا وحرا شديدا وفقرا ايضا فحتى لا تنتفخ عجائبهم كما لاح يوم بدر لما وضع المسلمون في موضع الحرب. وقد خرجوا من ديارهم لا لحرب. انما لاحراج - 00:38:50
ووضعوا في موضع الحرب ارادوا ان يرجعوا الى المدينة. كل واحد يجيب سلاح حتى يقاتلوا ويعقدوا اهبة استعداد وجادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون - 00:39:12

كالموت وهم ينظرون حتى لا تفاجأ لابد ان تعرف قدر المرحلة وشعارها ايضا. نحن مقبلون على تغيير في المجتمع. البنية التحتية بتتغير. سواء في مناهج التعليم. سواء في القناعات التي كانت - 00:39:32

عند المسلمين التي تتعلق باصول الاسلام. كل يوم يتزحزح ويتزلزل حكم ثابت عند المسلمين. مرأى الحائط ما قال احد من العالمين الا الحرورية فرقة من الخوارج ان الحائض تصلي وتصوم - 00:39:54

ولما دخلت امرأة على عائشة تسألها عن صلاة المرأة الحرام قالت احرورية انت اي اانت من فرقة الحرورية التي توجب على الحائض ان تقضي الصلاة وانكرت عليه. فمن لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا المرأة اذا حضنت لا تقضي الصلاة وتقضي الصوم - 00:40:19

الان واحد بيتكلم قال وما المانع ان تصلي المرأة الحائض ما الذي يمنعها؟ طب ما الحيطة اهوت في بطنها فالنجاة في بطنه بمجرد نزول النجاسة تمنع من الصلاة اللي هي اعظم اركان الاسلام العملية؟ طبعا ده كلام تافه - 00:40:46

لكن وما يدريك بعد عشرة خمستاشر عشرين تلاتين سنة. يأتي رجل برضو ليحيي المسألة من جديد. كل يوم يغيرون حكما جزئيا. هل عندنا من اهل العلم من يقوم لهؤلاء؟ اه عندنا - 00:41:12

طب اين هم؟ هم مشوا وتوارث اصواتهم وتقلص دورهم لمصلحة من انا لا انسى من نحو عشرين سنة كنت اخطب الجمعة في مسجد في القاهرة وتغيظ علي بعض اصحاب الوجهات - 00:41:30

اللي هو عايز خطبة الجمعة تلات دقايق فسعى في نقله او في اخراجي من المسجد واستعان بنفوذه وجاب مكاني طالب خريج كلية الاعلام. كان مدير المسجد انذاك وكيل اول وزارة التخطيط - 00:41:54

فقال لا انا ساستعين ايضا بنفوذي واثبتك في هذا المسجد عشان امتحن فلما دخلت على الممتحن ما استطعت ان ادخل الغرفة من ريحة السجاير ووجدت الممتحن يدخن فخرجت وقلت لصاحبي انا امتحن عند هذا الرجل انا مستقيم - 00:42:17

انا لا استطيع ان اتكلم بحرف واحد امام هذا الانسان فكاد ان يبكي وان يقبل رأسه. وقال لي ساعة ذل ونستعيد المسجد. لوجه الله للالوف الذين يصلون في هذا المسجد تحملها لله. وجعل يناشدني حتى جف لساني في حلقه - 00:42:42

من الحياء ودخلت عشان امتحنت. قال لي حافز قرآن قلت له نعم. قال لي اقرأ لي حبة من البقرة. فقرأت حافظ احاديث؟ ايوة قل لي حديث طويل يقول حديث ابي سعيد في الذي قتل تسعة وتسعين نفس قال لي خلاص حتوصلك النتيجة. وخرجت - 00:43:05

قلت له اهذا يرضيك؟ انت متصور رجل مثل هذا ممكن يرضى عن رجل مثلي؟ قال لي الاعمال اللي عليه وارضينا ربنا وكانت النتيجة معروفة ان الرجل بتاع الاعلام هو الذي ركب المنبر. رحت اصلي الجمعة - 00:43:33

يا اخوان ما استطاع ان يقرأ كلام الله رجل يركب المنبر ليعلم الناس والمنبر ده من اخطر الوسائل الدعوية. بل انا اعتقد انها اخطرها على الاطلاق المنبر ده اعظم تأثيرا من التليفزيون ومن الجرائد ومن المجلات - 00:43:53

ليه ؟ لانك عندما تأتي المسجد فتحت اذنك وفتحت قلبك لاجل ان تسمع. ولاجل ان تتأثر لكن ممكن وانا قاعد التليفزيون وقلبك ليس معك. واذنك ليست معك وسيلة دعوية خطيرة المنظر. اهل العلم يأخذون مكانهم. واذا تكلم اهل العلم في انسان ينبغي ان - 00:44:16

تعمل كلماتهم فيه. لكن النهاردة اهل العلم يتكلمون ولا يسمع لهم. انا قرأت للشيخ جاد الحق رحمه الله حزب الوفد كان بيشنع عليه وبيكون ساكن في فيلا فارهة والرجل لم يخرج من شقته التي تزوج فيها منذ اكثر من ستين سنة - 00:44:41

ولم يجدد فرشها. وكان رجلا زاهدا. وحملوا حمل شعواء عليه. ليه؟ ليه؟ لان كان واقف بمنتهى الصلاة ضد اي تغيير في مناهج الازهر كان حافظا للازهى وحافظ لكتاب الله عز وجل حتى قضى الله - 00:45:01

قضاه علينا بالحق. المهم الشيخ جاد الحق. شيخ الازهر. واكبر عمة في البلد قال انا كنت كنت ارسل ردي الى الجرائد فلا ينشرونه فما بالك بامثالنا؟ اللي هم لا وزن لهم ولا قيمة لهم؟ قطعا هذا الرد لم يصل. وهذا الكلام لن يصل - 00:45:21

لكن نحن نتمثل قول الله عز وجل لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا قال ربي كيف يصل صوتي اليهم؟ قال عليك النداء وعلينا التبليغ. فلعل الله تبارك - 00:45:45

تعالى ان ينفع منار اهل العلم. وان يزكيهم وان يلهم الجماهير. توقير اهل العلم العالم ما اخذ قدره الا لانه مبلغ عن الله. هو كشخص قد لا يكون له كبير قيمة. لكن - 00:46:05

اخذ قيمته بانه مبلغ عن الله عز وجل. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل - 00:46:25

بخير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:46:45

ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من يزكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا - 00:47:01